

## وفاة بطل «أبولو 13».. رائد الفضاء الذي نجا من كارثة حبست أنفاس العالم



أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» وفاة جيم لوفيل، رائد الفضاء الذي قاد مهمة أبولو 13 الشهيرة عام 1970، والتي تحولت من كارثة وشيكة إلى نجاح تاريخي، عن عمر ناهز 97 عاماً

قالت «ناسا» إن لوفيل حوّل مأساة محتملة إلى إنجاز، بعد أن أُجبرت مهمة الهبوط على سطح القمر على الإلغاء نتيجة انفجار وقع في المركبة، وهي على بُعد مئات الآلاف من الأميال عن الأرض

وتابع عشرات الملايين حول العالم لحظة عودة لوفيل وزميليه إلى الأرض عبر شاشات التلفزيون، حيث هبطوا في المحيط الهادئ في مشهد أصبح من أكثر اللحظات أيقونية في تاريخ الفضاء

### سافر إلى القمر مرتين.. دون أن يهبط عليه

شارك لوفيل أيضاً في مهمة أبولو 8، وكان أول إنسان يذهب إلى القمر مرتين، لكنه لم يطأ سطحه أبداً، بحسب صحيفة

ديلي ميل

وبحسب رئيس «ناسا» بالإناية شون دافي، أسهم لوفيل في رسم مسار تاريخي لبرنامج الفضاء الأمريكي نعتة عائلته بقولها: «سنتقد تفاؤله الذي لا يتزعزع، وروحه المرحية، وطريقته في جعلنا نشعر بأن المستحيل ممكن، «كان فريداً بحق

عام 1995، بأنه من أولئك الذين يجرؤون Apollo 13 وصفه الممثل توم هانكس، الذي جسّد شخصيته في فيلم ويحلمون ويقودون الآخرين إلى أماكن لم يكن ليذهبوا إليها بمفردهم

## البدايات.. صبي يصنع الصواريخ

كان جيم مجرد مراهق حين صنع صاروخاً بدائياً في حقل بولاية ويسكونسن بمساعدة معلمه في العلوم، مستخدماً مكونات البارود

أطلق الصاروخ الذي ارتفع 80 قدماً قبل أن ينفجر في الهواء، في تجربة كادت تؤدي بحياته لو أخطأ في التحضير

ولد جيمس آرثر لوفيل جونيور في 25 مارس 1928، بعد عام واحد من رحلة تشارلز ليندبيرغ الشهيرة عبر الأطلسي

وفقد والده في حادث سيارة وهو في الخامسة، وعانت والدته لتأمين لقمة العيش

كما كانت الجامعة بعيدة المنال مادياً، لذلك كان الحل هو التحاقه بالبحرية الأمريكية التي كانت بحاجة لطيارين بعد الحرب العالمية الثانية

## طريقه للالتحاق بوكالة ناسا

انضم لوفيل إلى برنامج تدريبي للطيارين العسكريين، ثم التحق بأكاديمية البحرية في أنابوليس على أمل العمل في مجال الصواريخ

تعرف إلى مارلين غيرلاخ التي تزوجها فور تخرجه عام 1952، وظلت شريكته لأكثر من 70 عاماً حتى وفاتها عام 2023.

تقدم لوفيل في عام 1958، للانضمام إلى برنامج «ناسا»، لكنه تم رفضه لأسباب صحية

أعاد المحاولة عام 1962، وانضم إلى مجموعة «التسعة الجدد» التي ضمت أسماء أسطورية؛ مثل نيل أرمسترونغ ووجون يونغ

## «من جيميني» إلى «أبولو»

كانت أولى رحلاته على متن جيميني 7 عام 1965 لاختبار قدرة البشر على البقاء أسبوعين في الفضاء

ثم قاد جيميني 12 مع باز ألدرين، حيث أثبت إمكانية العمل خارج المركبة الفضائية

لكن مجده الحقيقي جاء مع أبولو 8 عام 1968، أول رحلة تدور حول القمر

وقد شهد مع زملائه المنظر الأسطوري «شروق الأرض» الذي أدهش العالم في ليلة عيد الميلاد

## هيوستن لدينا مشكلة.. مأساة أبولو 13

انطلق لوفيل مع جاك سويغرت وفريد هايس في أبولو 13، في عام 1970، لكن انفجاراً في خزان الأكسجين على بعد

200 ألف ميل عن الأرض أوقف المهمة

أرسل لوفيل الرسالة الشهيرة: «هيوستن، لدينا مشكلة»، وهي من أكثر العبارات شهرة في تاريخ الفضاء

تحولت مهمة الهبوط إلى مهمة نجا، حيث استخدم الطاقم الوحدة القمرية كقارب نجا مؤقت، وسط برد قارس ونقص

في الغذاء والماء

«حبس العالم أنفاسه حتى هبوطهم بسلام في المحيط الهادئ، في ما اعتبر «أعظم فشل لنا.. وأروع لحظة إنجاز لها

## حياة هادئة بعد البطولات

تقاعد لوفيل من البحرية عام 1973، وابتعد عن الأضواء مكتفياً بإلقاء المحاضرات والعمل في شركات خاصة

وشارك فيه بمشهد صغير مرتدياً زيه البحري الأصلي، Apollo 13 الذي تحول إلى فيلم Lost Moon نشر كتابه

«مؤكد:» تقاعدت كقبطان.. وسأبقى قبطاناً